ان على أودن ، في الحقيقة ، خلق شعر يمكن فيه توحيد الحالات التي تبدو في الغالب في عمله متناقضة ومنقسمة . اما الوسيلة الوحيدة لهذه المعضلة الصعبة التي أوجدها بنفسه فهي ، على ما يبدو ، استخدام مادة تتمتع بوجود موحد في ذهن القاريء المثقف ، كشكل سائد ، وكقوة وموحدة . وبهذه الطريقة قام باستعمال The Tempest في « The Sea and the Mirror »

وما يذكره الكتاب المقدس ـ العهد الجديد ـ عن ولادة المسيح في « for the Time Being » ، ثم كتاب لانجلاند Piers Plowman في كتابه The Age of Anxiety . اما في « The Quest » ، فقد اعتمد على مخططه هو في سبيل تحقيق الوحدة ، مترجما جانبها الفعال الى مغريات واخفاقات ترافق فكرة البحث أو السعي ، ومتحفظا بشخصه الوهمي ، الهادىء ، ثم المنفصل والمستتر لأجل تفويض النجاح ؛ وحتى هنا فإن مداميك الوحدة بين البحث والعثور ، عندما تظهر ، تعتمد على مصدر ادبي كائن بصورة سابقة في تأثيرها :

لقد مكنت
ألس الجبارة من أن ترى عالماً غريباً
انتظرها في ضوء الشمس ، و ،
لما كان ، ببساطة صغيراً جعلها تصرخ[٢٣] .